

الدرر البهية في معاني الطحاوية | 1 | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نشرع في دورة - 00:00:00

ميسرة مباركة في توضيح معاني ومقاصد العقيدة التحاويل واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلها دورة خير ونفع وبركة وفي مستهل هذه الدورة يا معاشر الاحبة يبرز سؤال مهم هذا السؤال مفاده - 00:00:22

لماذا ندرس هذا المختصر دون غيره من المختصرات لماذا ندرس مختصر العقيدة الطحاوية دون غيره من مختصرات العقيدة الصحيحة للاجابة عن هذا السؤال يا معاشر الاحبة ان مختصر العقيدة الطحاوية - 00:01:01

هو متن على مذهب اهل الحديث وقد اجاب المصنف الامام احمد ابن محمد ابن سالمة الطحاوي المصري رحمه الله تعالى الذي صنف هذا المتن اجاب عن هذا السؤال كما بين ايديكم - 00:01:46

في فاتحة هذا المتن لانه اسند فوائد هذه العقيدة اسندها الى الائمة الثلاثة سند فوائد هذه العقيدة الى الائمة الثلاثة الى الامام ابي حنيفة والى يعقوب الانصاري ابي يوسف والى محمد ابن الحسن الشيباني - 00:02:12

رحم الله الجميع فهو كأنه يقول لنا انا لا اتي لكم بعقيدة من جيبي انما اختصر لكم عقيدة السلف الصالح التي وضعها هؤلاء الائمة والرجل هذا الامام محمد احمد ابن محمد الطحاوي هو على المذهب الحنفي - 00:02:52

وعلى المذهب الحنفي وينقد عقيدة السلف الصالحة التي قررها الائمة ومنهم ابو حنيفة يعقوب الانصاري ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى اذا هنا اجبنا عن هذا السؤال لماذا هذا المختصر - 00:03:27

دون غيره من المختصرات قلنا في الجواب يا معاشر الاحبة ان الطحاوية اسندنا في بداية او في مستهد هذه العقيدة اسند فوائد هذه العقيدة الى الائمة الذين نقلوا من السلف فتكون هذه العقيدة عقيدة صافية - 00:03:59

وعقيدة صحيحة ولا غبار عليها وهي بخلاف المتون العقدية الاخرى التي فيها شوائب وفيها مسائل كلامية ومسائل منطقية وفي بعضها تحريف وفي بعضها تأويل وفي بعضها حوض في صفات الله تعالى - 00:04:27

هذه المضلالات لا توجد في هذه العقيدة التي معناها هذا فيما يتعلق بالسؤال الذي يدور في اذهان كثير من الطلبة لماذا هذا المختصر دون غيره من المتنون قد يقول قائل يا معاشر الاحبة ما فائدة التذكير بالعقيدة الاسلامية - 00:04:57

ونحن قد درسناها في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وبعضا درسها في المرحلة الجامعية لماذا هذا التكرار ولماذا هذا التذكير بمسائل العقيدة الاسلامية. السنا مسلمين ؟ السنا مؤمنين السنا نعرف الله تعالى - 00:05:25

لماذا هذا التذكير بمسائل العقيدة الصحيحة. الجواب يا معاشر الاحبة عن هذا السؤال سيأتينا في المحور الاول وهو اهمية دراسة العقيدة الاسلامية. لماذا ندرس العقيدة الاسلامية العقيدة الاسلامية والتي يسمى بها العلماء عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:05:57

وبعض العلماء يسمى بها ايضا عقيدة اهل الحديث او عقيدة السلف او عقيدة القرون المفضلة هذه لها خمسة ما تأخذ هذه العقيدة الصحيحة التي هي عقيدة اهل الحديث وعقيدة السلف وعقيدة القرون المفضلة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:06:26

لها خمسة مقاصد اذا عرفنا هذه المقاصد فاننا نستطيع ان نتعرف على الجواب الذي طرأ في اذهاننا ما فائدة التذكير بمسائل العقيدة

الاسلامية ونحن قد درسناها في المراحل المقصد الاول يا معاشر الاحبة من دراسة - 00:07:02

العقيدة الاسلامية وانا ابين واكرر انها عقيدة اهل الحديث عقيدة السلف عقيدة القرون المفضلة اولا انها مفتاح لتعلق القلوب بالله تعالى اذا اردت ان يتتعلق قلبك بالله تعالى انا الليل واطراف النهار - 00:07:34

فعليك ان تدرس عقيدة اهل الحديث من المصادر الاصلية والمصادر الاصلية هي الكتاب والسنة والاجماع هذى يسمىها العلماء المصادر الاصلية التي نستخرج منها فوائد ومباحث ومسائل عقيدة اهل الحديث - 00:08:04

اذا لا نستخرج عقيدة السلف من الكتب الكلامية او الكتب المنطقية او الكتب الفلسفية لان الذين وضعوا الكتب الفلسفية او المنطقية او الكلامية في اخر اعمارهم تشعر بالندم وبالاسى وبعدهم كان يقول - 00:08:34

يا ليتني اموت على عقيدة امي او على عقيدة عجائز نيساب هذا يدل على الندم ويدل على الاحباط ويدل على الاسى ويدل على الحيرة وانهم ما استفادوا من تلك الدراسة المنطقية والكلامية - 00:09:00

اذا ان جمعوا فيها قيل وقالوا اذا المقصد الاول ان دراسة العقيدة مفتاح لتعلق القلوب بالله وهذا التعلق لا يأتي الا عن طريق المصادر الاصلية ناخذ هذه العقيدة من الكتاب من نصوص الكتاب - 00:09:25

وتتعلق القلوب بالقرآن الكريم ناخذ هذه العقيدة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فتتعلق القلوب بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ناخذ هذه العقيدة من الاجماع يعني اجماع الصحابة والعلماء - 00:09:51

الراسخين فتتعلق القلوب بمسائل الاجماع التي هي منقوله عن القرون المفضلة وبهذا يشعر الطالب والسامع بالجمال والكمال واللذة الروحية لهذه المعاني العلمية البينانية التي هي ثمرة من ثمرات الكتاب والسنة - 00:10:10

ولهذا يا معاشر الاحبة لو تأملنا في قصة لقمان في قصة لقمان عليه السلام ولقمان سمي الله تعالى سورة من سور القرآن الكريم باسمه سورة لقمان هذا كان عبدا حبشا - 00:10:37

يرعى الغنم لسيده ثم اعتق بعد ذلك كان يعظ ابنه وزوجته كان يعظ ابنه وزوجته الا يشركوا بالله شيئا واد قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك - 00:11:04

لظلم عظيم واخذ يوصي ابنه ويوصي زوجته في آآ معرض نصحه الى وجوب توحيد الله. ولقد اتينا لقمان الحكمة هل هذه الحكمة التي اوتتها لقمان جاءته من فراغ؟ الصحيح ان اهنا جاءته عن طريق التعلق - 00:11:41

بالله تعالى لانه كان يرعى الغنم ويبقى وقتا طويلا يتفكر في هذا الكون وفي خالقه وفي مدبر امره وفي هذه الارض التي ثبتتها الله تعالى بالجبال وجعل فيها الانهار وجعل فيها - 00:12:11

اه ما تصلح لي الحياة وللعيش ويتفكر في النجوم ويتفكر في آآ الخلق وآآكيف انتظم هذا الخلق؟ وكيف اصبح دقيقا في صنعه وفي جماله وفي كماله وفي تنساقه هذا يدل على ان الله تعالى - 00:12:35

هو الخالق وهو المدبر لهذا جاءته الحكمة ولقد اتينا الله سبحانه وتعالى يقول ولقد اتينا لقمان الحكمة هذى الحكمة جاءت عن طريق التعلق بتوحيد الله تعالى هذا هو المقصد الاول - 00:13:04

من دراسة العقيدة الاسلامية والاحظوا يا معاشر الاحبة ان آآ المقصد من النظر في العقيدة الاسلامية ليس ليس الغاية ان نقرأ كتابا او مختصر او متنا ثم نقول نحن درسنا العقيدة - 00:13:23

الصحيحة. ليس هذا المطلوب لان الكتب موجودة في المكتبات موجودة في المساجد موجودة في المعاهد انما المقصد ان نعلم ارواحنا وانفسنا ونعلم قلوبنا بالله تعالى ثم نستخرج الثمرات العملية التي تنفعنا في هذه الحياة - 00:13:46

وتكون ذخيرة لنا في الاخرة وبهذا نستطيع ان نقول نحن استفدنا من العقيدة الصحيحة. عقيدة اهل الحديث عقيدة السلف عقيدة القرون المفضلة عقيدة اهل السنة والجماعه اذا القراءة المجردة ليست غاية - 00:14:16

القراءة المجردة ليست غاية ولهذا تلاحظون في اه في سورة البقرة الله تعالى عندما ذكر وصية الانبياء لبنيائهم واحفادهم وهم على فراش الموت وووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانت مسلمون - 00:14:35

يعني ويذكر هؤلاء الابناء ويذكر الاحفاد ويذكر الذرية بوجوب ان يكون الدين هو الدين الصحيح. العقيدة الصحيحة. عقيدة التوحيد.

عقيدة الاخلاص عقيدة الايمان بالله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:15:06

هؤلاء الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين هم اعلى الناس قدوة وكما يوصون ابناءهم ويوصون احفادهم بضرورة التمسك بالعقيدة الصحيحة. هذا يا معاشر الاحبة المقصود الاول ننتقل الى المقصود الثاني - 00:15:30

آآ من مقاصدي اهمية دراسة العقيدة المقصود الثاني ان نحقق الغاية التي ارادها الله تعالى من وجودنا على هذه البسيطة لابد ان نحقق هذه الغاية تحقيقا عمليا. مانع تحقيقا عمليا - 00:15:56

يعني ان ننتفع من الاوامر والنواهي التي ارادها الله تعالى على ظهر هذه البسيطة وليس معنى هذا ان نقول لا الله الا الله ونقول الحمد لله حققنا التوحيد لا الله الا الله ولا نعمل - 00:16:26

بهذه الكلمة العظيمة. ليس هذا المطلوب منا لان حتى المستشرقين وحتى العلمانيين وحتى الليبراليين يقولون لا الله الا الله اذا ما الفرق بين المستقيم على كلمتي لا الله الا الله وبينها - 00:16:49

الذى طل عن معناها وعن مقصدها الصحيح اذا هذا المقصود مهم جدا مقصود هم جدا مقصود تحقيق الغاية من المكلفين على ظهر هذه البسيطة. ما هي الغاية الغاية ان نستفيد من الامر والنهي الذي - 00:17:12

انزله الله تعالى على خلقه الشيخ حافظ الحكيم رحمة الله عليه وهو من علماء جيزان في جنوب المملكة هذا من علماء المملكة الذين توفي في الثالثيات من عمره. يعني لم يصل حتى الأربعين رحمة الله عليه. من العلماء النابغين الاذكياء وصنف منظومة في في العقيدة الاسلامية ذكر فيها في هذه المنظومة ذكر فيها - 00:17:37

اه شروط لا الله الا الله. وهي التي انا اشرت اليها مقصدها في البند الثاني تحقيق معنى الغاية من المكلف على ظهر هذه البسيطة ان يحقق الاوامر والنواهي يعني يمثل اوامر الله ويجتنب نواهي - 00:18:23

الله تبارك وتعالى قولا وعملا واعتقادا والا فما فائدة لا الله الا الله قلنا ان المستشرقين يقولوا لا الله الا الله. المستشرق الذي يدرس الدراسات الاسلامية او الدراسات العربية وهو يكون - 00:18:47

يكون يهوديا او نصراانيا او على ملة غير ملة الاسلام يعرف لا الله الا الله ويعرف التوحيد ويعرف القرآن وبعضهم يحفظ القرآن الكريم ويحفظ الكتب الستة لكنهم لا يقيمون وزنا - 00:19:06

لهذه الكلمة العظيمة. الشيخ حافظ الحكيم لخص لنا هذه المعاني وهي الغاية من الخلق في بيته من الشعر وهي شروط لا الله الا الله. وهي وهي المطلوب الاول - 00:19:27

لمن اراد ان يحقق معاني التوحيد تحقيقا صحيحا بدون شائبة وبدون نقص العلم واليقين والقبول والانقياد قادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احب عندنا يا معاشر الاحبة - 00:19:52

عندنا هذه ما يسميها العلماء بشروط التوحيد او شروط كلمة لا الله الا الله هو ذكر هنا سبعة بعض العلماء اضاف شرطا ثامنا وهو الكفر بما سواها. يعني هو ذكر الان العلم - 00:20:18

ذكر اليقين وذكر القبول وذكر الصدق وذكر الاخلاص وذكر المحبة. هذه سبعة بعض العلماء اضاف شرطا ثامنا وهو الكفر بالطاغوت او الكفر بما سواه. يكون عندنا ثمانية شروط - 00:20:39

لتحقيق كلمة الاخلاص او لتحقيق كلمة التوحيد اذا من اراد ان آآ يتعرف على كلمة التوحيد ويعمل بها لابد ان يأتي بهذه الشروط يأتي بالعلم يعلم ان الله واحد كما سيأتي في المتن - 00:21:03

ويكون عنده يقين بالله تعالى وبشرعه ويكون عنده قبول يعني يتحاكم الى هذه الشريعة يكون عنده انقياد لاوامر الله ونوايه. يكون عنده صدق في قوله يعني ما يعمل بلا الله الا الله كذبا - 00:21:28

او يعمل بلا الله الا الله مجاملا انما يعمل بها صدق او ايضا يكون عنده اخلاص اخلاص ما معنى اخلاص؟ يعني تجرد للعمل بكلمة

التوحيد والتحاكم اليها. ويكون عنده محبة ان يحب هذه الكلمة - [00:21:48](#)

حبا عظيمها وان يعمل من اجلها. هذا معنى يوم معاشر الاحبة هذا معنى تحقيق الاوامر والنواهي تحقيق الاوامر والنواهي. اذا [اللان وصلنا يا معاشر الاحبة الى المقصد الثاني الان ننتقل الى المقصد الثالث - 00:22:10](#)

ننتقل الى المقصد الثالث من مقاصد دراسة العقيدة الاسلامية وهو ما يتعلق ان معرفة العقيدة الصحيحة امان وطمأنينة للنفوس. [سبحان الله العظيم من درس هذه العقيدة الصحيحة فان الله تعالى يرزقه 00:22:43](#)

الامانة والانشراح والطمأنينة في هذه الحياة الدنيا وهذا ملاحظ في التاريخ وملاحظ في الواقع ولو قرأتنا كما قلنا في اول المجلس [كما قلنا يوم معاشر الاحبة اه ان هذه العقيدة الصحيحة - 00:23:15](#)

انما انما نتلقاها عن طريق ماذا؟ عن طريق الوحي هذه الطمأنينة جاءت في قصة المائدة التي طلبها بنو اسرائيل طلبوها [من عيسى الله وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما طلب بنو اسرائيل 00:23:46](#)

من عيسى ان ينزل عليهم مائدة لماذا طلبوها هذه المائدة قالوا نريد ان نأكل منها وطمئن نفوسنا يريدون ان تطمئن هذه النفس [يعني يرتاحون نفسيا على صدق نبوة عيسى - 00:24:22](#)

آآ نؤمن بك وبرسالتك ايمانا جازما عيسى عليه السلام قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك [وارزقنا وانت خير الرازقين فنزلت عليهم هذه المائدة - 00:24:53](#)

وتتأكدوا من صدق نبوة عيسى عليه السلام ثم بعد ذلك جحد من جحد منهم وثبت من ثبت منهم الذين جحدوا مسخوا آآ مسخهم الله [تعالى خنازير موسیخوا خنازير لأنهم الله لأن الله تعالى اتاهم بالآيات والمعجزات 00:25:30](#)

لكنهم كفروا وجحدوا اذن يدل على ماذا؟ يدل يا معاشر الاحبة على ان العقيدة الصحيحة هي دليل على الطمأنينة مفتاح لانشراح [النفس والصدر والامثلة في هذا كثيرة جدا في القرآن الكريم وفي التاريخ - 00:26:00](#)

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وانا لا اريد ان استرسل بالامثلة يكون هذا على حسابي بقية فوائد الدرس المقصد الرابع يا [معاشر الاحبة من مقاصد دراسة العقيدة الصحيحة ان - 00:26:32](#)

ان تدبر العقيدة يولد الثقة بحقيقة الاسلام اذا درسنا العقيدة الصحيحة عقيدة اهل الحديث وعقيدة السلف الصالح فان هذا يولد الثقة [في النفس بحقيقة الاسلام وحقيقة الايمان وان غيره باطل ان غير الدين الصحيح غير الاسلام 00:27:02](#)

دين باطل فمن درس الاسلام عرف ان الاسلام هو دين الله هو دين الله وان هذه الرسالة هي الرسالة التي هيمنت على جميع الاديان [الاخرى كل يوم كل يوم يا معاشر الاحبة نستمع - 00:27:33](#)

نستمع الى قسيس ترك النصرانية واتخذ في الاسلام نسمع يهوديا ترك اليهودية ودخل في الاسلام نسمع من عبد الله تعالى او كان [ملحدا عبد غير الله تعالى او كان ملحدا - 00:27:57](#)

لمدة سبعين سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم رجع الى دين الله تعالى وافي قبل حوالي اسبوع انا رأيت رأيت مادة مصورة [مرئية على موقع التواصل لاحد احد - 00:28:21](#)

من كان آآ ملحدا يعني لا يؤمن بالاديان مكت على هذا الحال سبعين سنة ثم هداه الله تعالى الى الايمان واسلم وعمره في التسعين [هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان من تدبر العقيدة - 00:28:51](#)

ما معنى تدبر العقيدة يعني النظر في النصوص التي فيها الدعوة الى توحيد الله وادا معاني حقيقة الله وادا القصص التي في القرآن [تؤكد على اهمية التوحيد وعلى التحذير من الشرك - 00:29:21](#)

التحذير من التوسل بغير الله تعالى والتحذير من الاستغاثة بغير الله تعالى والتحذير من عبادة غير الله تعالى هذا آآ تكون سببا باذن [الله تعالى الى معرفة حقيقة الاسلام وان غير الاسلام دين باطل - 00:29:44](#)

وضربنا على هذا امسلة امثلة مثل القساوسة الذين يخرجون من الدين الذي بقوا عليه او اليهود او المستشرقين او الملاحدة الذين [يتركون مذاهبهم واديانهم الباطلة يعتنقون الدين الاسلامي وهذا يقودنا الى اهمية - 00:30:08](#)

أهمية دعوة غير المسلمين الى الاسلام ولا يقول احدنا آليس معنا حصيلة علمية حتى ندعو غيرنا نقول اللهم الحمد لله في المكتبات ما يسمى بترجمة معاني القرآن الكريم ترجمت معاني القرآن الكريم هذه - [00:30:34](#)

من الاسباب التي هدى الله تعالى بها الافا من غير المسلمين ودخلوا في حظيرة الاسلام هذى الكتب الموجودة في المكتبات وتسمى ترجمة معاني القرآن هذه هي ثمرة من ثمرات تدبر العقيدة - [00:31:00](#)

الذى يولد الثقة بحقيقة الاسلام والا هؤلاء الذين بقوا على تلك الاديان الباطلة ليسوا اغبياء لكن الله تعالى لم ينشأ لهم الهدایة فعندما تدبروا معاني القرآن عن طريق هذه الكتب - [00:31:27](#)

وهي كتب ترجمة معاني القرآن زرع الله تعالى في قلوبهم نور الايمان وظهر ساطعا في وجوههم ولهذا لو لو يأتي احد من الناس ويعطى لهم ما يمكن اعطاؤهم من الاموال والممتعات لا يرجعون - [00:31:48](#)

عن دين الاسلام لانهم دخلوا هذا الدين عن اعتقاد وعن قناعة وعن تجربة ننتقل الى المقصود الخامس يوم عاشر الاحبة الذي من خالله نتعرف على اهمية دراسة العقيدة الاسلامية المقصود الخامس - [00:32:14](#)

ان هذه العقيدة الاسلامية عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة القرون المفضلة عقيدة اهل الحديث عقيدة السلف الصالح هذه لها ثمرات في الدنيا والآخرة هذه العقيدة لها ثمرات عظيمة يعرفها القاصي والدال - [00:32:41](#)

ولهذا من من اقل ثمرات التوحيد او من اقل ثمرات هذه العقيدة الصحيحة ان الله تعالى ينجي صاحبها من الكربلات ولهذا يonus عليه السلام عندما ذهب مغاضبا وحصل له ما حصل - [00:33:11](#)

مع قومه وركب البحر وشاء الله تعالى ان يقذف به في البحر والتقمم الحوت لان الله سماه ذو النون يعني اظافه الى الحوت. ذا النون يعني صاحب النون صاحب الحوت - [00:33:48](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن لن نقدر عليه في الظلمات ان لا الله الا انت لاحظوا كلمة التوحيد فنادى في الظلمات ماذا؟ ماذا نادى؟ ماذا قال ان لا الله الا انت في الظلمات - [00:34:09](#)

اخذ يردد كلمة التوحيد في الظلمات ظلمة الحوت ظلمة البحر ظلمة الليل شهادة الظلمات ان لا الله الا انت يعني جهر بكلمة التوحيد باعتقاد وبصدق لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين. ماذا قال الله؟ قال فاستجبنا له. هذى ثمرة التوحيد - [00:34:36](#)

هذى ثمرة التوحيد فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قد يقول بعض الناس كلمة التوحيد هل تنفع الكافر كلمة التوحيد هل تنفع الكافر؟ نقول نعم تنفعه ولو برهة قصيرة لكنها لا تنفعه في الآخرة - [00:35:11](#)

والدليل على هذا قول الله تعالى فاذا ركبوا يعني المشركين يعني الكفار فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. لاحظوا الكفار اذا ايقنوا بالفرق وايقنوا بالهلاك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:35:44](#)

فلما نجاهم الى البر يعني ذهب عنهم الهم والغم وابتعدوا عن الموت والهلاك فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون لكن الله سبحانه وتعالى جعل هذه الكلمة تنفعهم حتى تكون سببا في العبرة - [00:36:10](#)

لمن يأتي من الناس الى يوم القيمة الان يا معاشر الاحبة ذكرنا خمسة مقدمة دراسة العقيدة الاسلامية عقيدة السلف عقيدة اهل الحديث عقيدة القرون المفضلة ان ننتقل الان معكم - [00:36:35](#)

الى المحور الثاني من محاور هذه الدورة المباركة وهذا المحور يتعلق بخصائص متن العقيدة الطحاوية يتعلق بخصائص هذا المتن الذي بين ايدينا هذا المتن المختصر النافع له بخصائص وله مميزات - [00:37:02](#)

وعن طريق الاستقراء يعني التتبع والنظر او طول التأمل نستطيع ان نستخرج منه اربعة او ان نستخرج له اربعة او اربع خصائص الاولى الاولى من خصائصه حلاوة عباراته هذا المتن لمن - [00:37:37](#)

الاخوة الكرام قرأوا هذا المتن ونظروا فيه او تأملوا فيه اه الخاصية الاولى حلاوة عباراته يعني من تأمل هذا المتن وتأمل معانيه وتأمل من تأمل الفاظه وجد ان له عبارات - [00:38:10](#)

عليها حلاوة وهذا يدل على صدق مؤلفه احمد ابن محمد الطحاوي المصري آ ساعطيكم مثلا على على حلاوة عباراته وآ وهذا ورد

في المتن عند قول المصنف ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. انظروا حلاوة الجملة - [00:38:41](#)

انظروا الى حلاوة الجملة العبارة ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله اذا هذى اول خاصية لهذا المثل النافع ان عباراته حلاوة مستملحة وعبارات مليحة اه يستطيع القارئ ان يتذوقها وان ينتفع بها. الخاصية الثانية - [00:39:10](#)

سهولة المعاني سهولة المعاني. ما معنى سهولة المعاني يعني لا يوجد فيه تعقيد لا يوجد فيه تعقيد لا يوجد فيه آه بعث واختلاف المعاني او يحتاج ان نرجع الى قاموس او نرجع الى معجم - [00:39:43](#)

معاني واضحة وسهلة سهولة المعاني وهذا آه يتضح آه بامثلة كثيرة منها حول المصنف العرش والكرسي حق العرش والكرسي حق اين الصعوبة الان في هذه العبارة؟ في هذا المعنى عندما يقول العرش والكرسي حق - [00:40:07](#)

هذا يدل على ماذا؟ على سهولة المعنى. لا يوجد تعقيد لا يوجد صعوبة ان نعود الى آه قاموس او معجم هاد العرش والكرسي حق. هذا فيما يتعلق بالخاصية الثانية ننتقل الى الخاصية الثالثة - [00:40:33](#)

ومخاطبة الفطرة السليمة. مخاطبة الفطرة السليمة هذا المتن يا معاشر الاحبة يخاطب الفطرة السليمة. الفطرة الندية وآه نجد انه اه كأنه يصف حال المسلم الذي لم يخالط قلبه اي بدعة وآه اي ضلاله او اي تحريف او اي - [00:40:53](#)

مشكلة عقدية في الايمان او في فيما يتعلق بمعاني الصفات فهو يخاطب الفطرة الصحيحة السليمة يبرز هذا في في امثلة كثيرة منها قوله منها قول الاخت الكريمة التي رفعت يدها للسؤال هل هناك سؤال - [00:41:35](#)

آه يخاطب الفطرة السليمة. هذا يبرز في قوله في امثلة كثيرة في المتن لكن منها منها قوله في المتن ونتبع السنّة والجماعه ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقه لاحظوا في هذا المثال - [00:42:14](#)

ونتبع هذا اه احد الامثلة مما هو مرقوم ومدون في داخل المتن عند قوله ونتبع السنّة والجماعه ونتجنب الشذوذ والخلاف والفرقه. يخاطب الان الانسان العامي الذي لا يحب الخلاف ويتتجنب الشذوذ - [00:42:43](#)

ويتجنب البرقى ويريد ان يكون تحت مظلة اهل السنّة والجماعه ننتقل يوم معاشر الاحبة الى الخاصية الرابعة وهي ان هذا المتن متن العقيدة الطحاوية اه متن شامل لمفردات العقيدة الصحيحة - [00:43:07](#)

المفردات يقصد بها المعاني يقصد بها المباحث يقصد بها المسائل اقصد بها ما يتعلق بموضوعات العقيدة الصحيحة هذا المتن هذا المتن اشتمد على جميع مفردات العقيدة الصحيحة لا يوجد امر من امور العقيدة الصحيحة عقيدة اهل الحديث - [00:43:34](#)

كلا منه هذا المتن هو تكلم في اوله عن صفات الله وتكلم عن الصحابة وتكلم عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم او اشار الى الخلافة - [00:44:03](#)

او الامارة ثم اشار الى اشراط الساعة ثم اشار الى المسائل المتعلقة بالكهان والعرافين ثم اشار الى مسائل الفرق المنحرفة وبعد ذلك اشار الى مسائل اولياء الله والكرامات وايضا تطرق الى مسائل الملائكة واعمال الملائكة - [00:44:31](#)

وتحدث ايضا عن احوال الاخرة. هذه الموضوعات الرئيسة ولها فروع ولها مفردات اه تتفرع منها وتشكل مسائل كثيرة اذا هو هذه هي اربع خصائص الان اربع خصائص تميز بها هذا المتن - [00:45:08](#)

حلاوة العبارة سهولة المعاني مخاطبة الفطرة السليمة شموله لمفردات العقيدة الصحيحة وآه هذا يدل على ماذا؟ يدل على على اهمية هذا المتن ولهذا هو في مستهل كما يأتي معنا ان شاء الله - [00:45:31](#)

اسند هذه العقيدة الى الى فقهاء الملة وسائل من ده اه يقصد بهم ابا حنيفة يعقوب الانصاري ومحمد ابن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم اجمعين الان انتقل الى المحور الثالث - [00:45:56](#)

اه المتعلق بعدد مسائل هذا المتن والفوائد المتعلقة اه موضوعاته لماذا صنفه الامام احمد بن محمد بن سالم الطحاوي رحمة الله عليه عدد مسائل هذا المتن يا معاشر الاحبة اربع وثلاثون ومتة مسألة - [00:46:21](#)

هذا المتن اشتمل على اربعة وثلاثين ومتة مسألة اول هذه المسائل كما هو مدون في اول المتن ان الله واحد لا شريك له سبحانه وتعالى وآخر مسألة في هذا المتن - [00:46:53](#)

هي قول الامام الطحاوي ودين الله بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل الى اخر ما قال هذا فيما يتعلق بعدد مسائل المتن
اول مسألة واخر مسألة الذي قيد ورقم هذا المتن هو الامام احمد ابن محمد - 00:47:17

ابن سالمة الطحاوي الحنفي المصري رحمة الله تعالى ومن قرية اسمها طه. طه هادي هذه قرية من قرى مصر الطحاوي نسبة الى الى
قرية طحا في مصر هي آآ من قرى - 00:47:45

اه بالنسبة هو توفي في القرن الثالث الهجري. توفي سنة ثلاثة وواحد وعشرين للهجرة الامام احمد صاحب المتن الذي رقم هذا
المتن وكتبه وقىده احمد ابن سالمة المصري الحنفي - 00:48:15

ويتنسب الى المذهب الحنفي توفي سنة احدى وعشرين وثلاث مئة للهجرة وعاش ثمانين عاما رحمة الله عليه آآ هناك فائدة انا لم
اجد احدا من اهل العلم ذكرها او نبه عليها - 00:48:41

وهي مهمة جدا فائدة مهمة تتعلق بهذا المتن يا معاشر الاحبة هذه الفائدة آآ ملخصها ان آآ مصنف هذا المتن عاش في نفس الوقت
الذي كان فيه ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى حيا - 00:49:06

يعني هو كان معاصرابي الحسن الاشعري لكن ابو الحسن في بغداد وهذا الطحاوي كان في مصر لكنه ما كان في زمن واحد كان في
زمن واحد لاحظوا هذا امام في مصر - 00:49:35

على عقيدة اهل الحديث وعقيدة السلف الصالح ابي الحسن الاشعري كان في بغداد وكان على عقيدة عقيدة اهل الحديث عقیدتي
السلف الصالح بعد ان رجع عن مذهب المعتزلة مذهب الكلابية - 00:49:57

هو مذهب المذهب الذي كان منحرفا عن جادتي اهل الحديث وقد فصلنا ما يتعلق بابي الحسن الاشعري في التعليق على اه متنه كما
قد شرحناه حضرت معنا الاخت ميسرة في دورة كاملة في قناة التأسيس الاصولي - 00:50:20

وشرحنا علقنا على هذا المتن امتنا اللي بانا اه لابي الحسن الاشعري عقدنا دورة عقدنا دورة استمرت اربعة ايام في اه كتاب الابانة عن
أصول الديانة علقنا عليه والحمد لله مرفوع على قناة اليوتيوب - 00:50:52

وايضا مرفوعة على قناة التأسيس الاصولي لمن اراد اه ان يعود اليها ذكرنا اخذنا الكلام حول عقيدة ابي الحسن الاشعري والاطوار
التي كان عليها ولماذا انتقل الى مذهب اهل الحديث؟ وما هي المسائل - 00:51:24

التي خالف فيها عقيدة السلف الصالح هذا فيما يتعلق اه فائدة معاصرة الامام الطحاوي لابي الحسن الاشعري هو علما ان الامام
الطحاوي توفي قبل قبل آآ ابو الحسن الاشعري بنحو سنتين او ثلاث سنوات - 00:51:50

احدهما كان في مصر والآخر كان في بغداد اه فيما يتعلق بالطحاوي الامام الطحاوي رحمة الله عليه لماذا صنف هذا المتن؟ ما هي
الغاية لماذا كتب هذا المتن من الذي طلب منه ان يكتب هذا المتن؟ ولای غرض - 00:52:19

دائما يا معاشر الاحبة معرفة اه اتجاهات العلماء في مؤلفاتهم او في مصنفاتهم يساعد كثيرا على فهم المباحث ادت في داخل الكتاب
يعني عندما نقرأ كتابا في الحديث مثل بلوغ المرأة - 00:52:42

هذا في احاديث الاحكام او نقرأ مثلا كتابا في الفقه المالكي او نقرأ كتابا في الفقه الحنفي اول سؤال يخطر في البال
لماذا ما الغرض الذي من اجله صنف المؤلف - 00:53:05

هذا الكتاب هذا يفيد كثيرا في استحضار المعايني ومعرفة غاية المصنف من المباحث التي اوردها في ثنايا الكتاب او ثنايا المثل وهذا
ايضا يمكن ان نسأل هذا السؤال حول هذا المتن المبارك - 00:53:29

لماذا صنف الامام الطحاوي هذه العقيدة عقيدة لماذا اه نستطيع ان اه نستقرئ هو لم يشر في في آآ في مقدمة كتابه الى الغرض لكن
هذا يعرفه اهل العلم عن طريق الاستقراء وعن طريق - 00:53:55

القياس وعن طريق التأمل والتدبر للاحظون ان واصل ابن عطاء هذا رأس المعتزلة هذا توفي سنة احدى وثلاثين ومئة هذا رأس
المعتزلة الفرقة الضاجة وهي فرقة كلامية وهي التي كان لها دور - 00:54:24

فيما يسمى بمحنة خلق القرآن. سياتي بعد قليل الاشارة اليها اه عندنا واصل بن عطاء هذا توفي سنة هذا رأس المعتزلة وهي كانت

00:54:47 - من الفرق التي وقفت آآ وناوئت مذهب أهل الحديث وردت على مذهب أهل الحديث -

وكان هناك مناظرات بين أهل الحديث وبين المعتزل تتعلق بصفات الله وترتبط بالكلام النفسي وتتعلق بأمور أخرى هذه الفرقاً اسسها واصل ابن عطاء، هناك فرقاً ثانية أيضاً وهي اقدم يعني يقليل، - 00:55:14

وهي فرقة الجهمية الجهمية يا معاشر الاحبة هذه سبيل الجهم ابن صفوان. هؤلاء والعياذ بالله نفوا صفات الله تعالى صفات الله تعالى
هذا الجهم ابن صفوان توفى سنة ثمانية وعشرين ومئة - 00:55:35

اللهجة وبالنسبة لمحنة خلق القرآن هذه كانت سنة آٰ السنة الثامنة عشرة بعد المئتين كانت في عهد المأمون العباسي من خلال هذا الطرح نستطيع ان نستقرأ لماذا صنف الامام احمد بن محمد بن سالمة الطحاوي - 00:55:53

هذا المتن اراد ان يكرر فيه مذهب اهل السنة والجماعة مذهب اهل الحديث مذهب القرون المفضلة في مسائل الكلام في مسائل الصفات في مسائل آآل القرآن الكريم في مسائل ما يتعلّق - 00:56:17

افعال العباد ما يتعلّق بصفات الله ما يتعلّق بالصحابي ما يتعلّق اشراط الساعة ما يتعلّق بالخلافة ما يتعلّق اهـ احواض الاخرة مواضعـ
كثيرة كما قلنا قبل قليل هو دون في هذا المتن اربع وثلاثين و مائة مسألة - 00:56:39

دون في هذا المتن اربعة وثلاثين ومئة مسألة هذا يدل على ماذا؟ على اهمية هذه المسائل التي من خلالها يريد على المعتزلة ويرد على الجهمية ويرد على الفلاسفة ويرد على الصوفية ويرد على - 00:57:09

أهل الغلو واهل الحلول والاتحاد اذن الغرض من هذا الكتاب ان يرد على الذين قاموا بمحنة خلق القرآن وهم المعتزلة الذين آآ كانوا في آآ بغداد وانتدب لها المأمون العباسى ومن معه من اهل العلم الذين - 00:57:30

زینوا له هذه الفتنة وقبل ذلك رد على عاد رئيس المعتزلة واصل بن عطاء المتوفى سنة احدى وثلاثين ومئة ورد ايضا على الجهم ابن صفوان رئيس الجهمية الذين نفوا صفات الله - 00:58:00

توفي سنة ثمان وعشرين ومئة اذا هذه فائدة عظيمة ان هذا المثل على صغره رد على فرق كثيرة وابضا رد على الخارج ورد على غيرهم اه هذا يوم عاشر الاحبة ما يتعلق بمسائل الكتاب وفوائد الكتاب - 19:58:00

انتقل معكم الى المحور الرابع ما يتعلق بمنهج الامام الطحاوي في العقيدة الطحاوية او في هذا المتن المبارك ما منهج ما منهج الامام الطحاوي في هذا المتن المبارك يمكن عن طريق - 00:58:43

الاستقرار يا معاشر الاحبة ان نتعرف على من هذه الامام الطحاوي في هذا المتن اه من خلال النقاط النقطة الاولى انه قرر في هذا المتن عقيدة فقهاء المدة وهو اشار كما تلاحظون انتم مع معكم المتن - 00:59:15

يلاحظون انه في فاتحة هذا المتن قرر اه معتقد فقهاء الملة يعني يقول بالمعنى الكلام الذي اذكره في هذه العقيدة المختصرة هي عقيدة الفقهاء وعقيدة علماء المسلمين من ابي حنيفة - 00:59:53

يعقوب الانصاري و محمد بن الحسن الشيباني ويقرر اول علماء الاسلام يعني فقهاء الاسلام هو ابو حنيفة النعمان ابن ثابت وهو اشار اليه في فاتحة هذا المتن تلاحظون في الصفحة الاولى - 01:00:19

معنا تلاحظون في الصفحة الاولى اشار الى الى عقيدة فقهاء الملة في اول في اول صفحة ابو حنيفة هذا النعماني بن ثابت هو اول الفقهاء توفي سنة خمسين توفي سنة خمسين ومائة للهجرة - 01:00:47

يعني الامام الطحاوي جاء بعده جاء بعده بمئة وخمسين سنة او اقل بيسير لان الطحاوي توفي اه سنة الامام الطحاوي توفي سنة احادي وعشرين وثلاث مئة وابو حنيفة توفي سنة خمسين ومئة - 01:01:12

يعني بينهما نحو مئة وخمسين سنة حتى استطاع خلال تلك المدة ان يقيّد عقيدة ابي حنيفة وعقيدة العلماء يعني هو يقول لنا بالمعنى انا لم اتى بشيء من جيبي. انا اتىت لكم بعقيدتي - 01:01:37

اهل السنة والجماعة التي نقلها ابو حنيفة عن الصحابة وعن التابعين هذا فيما يتعلق بالمنهجية الاولى في العقيدة الطحاوي هو ايضا اشار الى ابي يوسف هذا ايضا كان من القضاة والمحدثين - 01:02:00

وكان آمالازما لابي حنيفة هو توفي سنة اثنين وثمانين ومئة للهجرة توفي سنة اثنين وثمانين يعقوب ابو يوسف هذا صاحب اه ابى حنيفة هو دائما ما يذكر بالاسم يذكر بالكتيبة - 01:02:22

يقولون ابو يوسف هو يعقوب الانصاري. يعقوب ابو يوسف هذا ويعقوب الانصاري توفي رحمة الله عليه سنة اثنين وثمانين ومئة للهجرة ثم ذكر العالم الثالث الذي ايضا نقل عنه مسائل هذا المتن - 01:02:46

وكانه يقول لنا هذه العقيدة ثبتت بالتواتر. لاحظوا انه ذكركم عالما معنا في الفاتحة؟ فاتحة العقيدة ذكر ثلاثة علماء كانه يقول لنا ان هذه العقيدة وردتنا بالتواتر. وردتنا بالاستفاضة - 01:03:08

وردتنا عن طريق جمع من اهل العلم وليس عن واحد او اثنين لان الذين نقلوها هم ثلاثة من ائمة كبار اه من كبار ائمة الاسلام وهم ابو حنيفة ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني - 01:03:33

محمد ابن الحسن الشيباني هذا ايضا من المجددين للمذهب الحنفي. الذين جددوه وصححوا اه ما كان فيه آآ من عبارات ونقوشا المذهب الحنفي وهو قد توفي سنة تسعه وثمانين ومئة. للهجرة - 01:03:57

يعني كانه يقول الامام الطحاوي كأنه يقول انا انقل لكم عن ثلاثة من كبار ائمة الاسلام الذين نقلوا هذه العقيدة عن التابعين والتابعون نقلوا هذه العقيدة عن الصحابة رضي الله عنهم والصحابة نقلوها - 01:04:21

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على اهمية هذه العقيدة التي نقلت بالتواتر الان استفدىنا الان من هذه المنهجية ان هذه العطية منقولة بالتواتر لا يأتيها احد يشك - 01:04:44

ويكون هذه العقيدة فيها نقص او عقيدة ضعيفة او عقيدة هشة او عقيدة لا يمكن الانتفاع بها نقول لا هي منقولة بالتواتر عن كبار ائمة الاسلام عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:05

ايضا من المنهجية يا معاشر الاحبة في هذه العقيدة الطحاوية ان المصنفة ان المصنف الامام احمد ابن محمد ابن سالمة الطحاوي المصري الحنفي رحمة الله تعالى تكلم فيها يعني في ثناياها - 01:05:26

تكلم عن مسائل الاصول والفروع تكلم عن مسائل الاصول والفروع. ماذا نقصد بالاصول والفروع الاصول يعني اصول الدين. المسائل العقدية. اذا وردت هذه العبارة مسألة الاصول يقصد بها اصول الدين يعني المسائل العقدية المباحث - 01:05:52

العقدية اذا وردت كلمة الفروع يعني المسائل الفقهية هو اورد معنا في المتن المسعري الخفين ما ما علاقة المسح على الخفين المتن العقدي او او بمتون العقيدة اذا هو اورد فيها لان لها علاقة بالعقيدة. المسح على القوسين - 01:06:21

ورد في هذا المتن مع انه مسألة فقهية مسعد الخفين مسألة فقهية لكنه اورد جملة من المسائل الفقهية والمسائل العقدية في داخل هذا المثل لماذا لان لها ارتباطا بعقيدة اهل السنة والجماعة. ان الشيعة مثلا - 01:06:48

لا يقولون بمشروعية المسعى للقفين هو اراد ان يرد عليهم من خلال اثبات هذه المسألة اذا هو تكلم في هذا المتن عن مسائل الاصول والفروع. الاصول يعني اصول الدين - 01:07:13

مسائل العقيدة مسائل الصحابة مسائل صفات الله مسائل اه اشرط الساعه آآ ما يتعلق بالخلافة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالملائكة ما هذه تدخل في العقيدة لان - 01:07:34

علاقة بالنصوص التي جعل الله الاوامر والنواهي من خلالها يعني مسائل عقدية بالدرجة الاولى. ثم بعد ذلك اورد مسائل فقهية. وانا ذكرت لكم منها مسائل المسح على الخطبين وهناك مسائل اخرى - 01:07:53

ستأتينا من خلال القراءة ايضا اه هو من خلال هذه المنهجية خاطب في هذا المتن خاطب الصغار والكبار خاطب الرجال والنساء. خاطب العامية وخطاب طالب العلم وخطاب الفقيه لاحظوا يعني هو يخاطب جميع المراتب - 01:08:14

للمتعلمين يخاطب العامي يخاطب طالب العلم يخاطب الفقيه وهذا ملاحظ في لمن قرأ في هذا المتن يجد انه خاطب الصغار والكبار الرجال والنساء على مستوى وهذا يدل على ماذا؟ على براعته - 01:08:51

في نظم هذا الكتاب وفي ترتيبه وفي تهذيبه وفي تنقيعه المحور الخامس عندنا المحور الخامس ما يتعلق بطريقة الشرع في هذا

المتن طريقة الشرح اه الطريقة التي ساسلكها ان شاء الله تعالى معكم - [01:09:11](#)

هي طريقة مختصرة بدون توسيع ونراعي فيها التعليل والتدليل يعني ذكر الدليل نراعي فيها بيان العلة وبيان الدليل ونعتني بالثمرة وبالقصد هذا فيما يتعلق ما يتعلق الطريقة والآن سنتنقل الى معاشر الاحبة سنتنقل الى المتن. انتهي من المقدمة - [01:09:37](#)
التي تمهد لنا معرفة مقاصد هذا المتن وما فيه من الفوائد وما فيه من الحكم كيف نستفيد وكيف نقرأ فيه اذا كانت الاخت ميسرة عندها ملاحظة او يريدون ان يتوقف - [01:10:14](#)

فارجو ان تشعريني اذا اردتم ان يتوقفون ونكملاً لا بأس اذا اردتم ان نستمر ايضاً لا بأس. كما تحبون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام حياكم الله. بارك الله فيكم يا شيخنا واحسن اليكم - [01:10:42](#)
اه بالنسبة للأخوات ما رأيكم فيما ذكره الشيخ احدى الأخوات كتبت هنا نبدأ غداً بالمتن. لا بأس انتم اذا اذا ترون ان هناك التعب عليكم لا بس انا اوجل اه انا اوجل - [01:11:23](#)

البداية في المتن يعني آآ يكون الليلة فقط مقدمة تمهدية غداً نبدأ ان شاء الله تعالى في شرح اه مسائل المتن انا لا اريد ان ارهق الاخوات متابعة او استماع - [01:11:45](#)

اه لكن احياناً اضطر الى الاطالة لماذا ان المسائل آآ تستوجب اه ان يتوقفون عندها كثيراً وانا احاول ان شاء الله تعالى ان اختتم هذا المتن ان شاء الله. يعني حسب المتاح ان اختتم لكم هذا المتن ان شاء - [01:12:12](#)
في منتصف رمضان لا اريد ان اطيل عليكم اطالة تكون مملة ولا اريد ايضاً ان اقصر تقصيراً يدخل بالفوائد او يدخل بالمعنى الى هنا ان شاء الله آآ يتوقف وباذن الله تعالى في موعدنا - [01:12:33](#)
المعتاد نستأنف غداً ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم - [01:12:57](#)